

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 1083 @

قال أبو بكر الخطيب فقلت للقاضي أبي محمد بن رامين هذه موعظة الحميدي لك فعطني فقال
إتق الله وثق به ولا تنهمه فإن اختياره لك خير من اختيارك لنفسك وأنشدني .

(إتخذ الله صاحباً % وذر الناس جانباً) .

(جرب الناس كيف % شئت تجدهم عقارباً) .

قال أبو الفرج غيث الصوري قلت للشيخ أبي بكر هذه موعظة القاضي أبي محمد لك فعطني أنت
فقال احذر نفسك التي هي أعدى أعدائك إن تتابعها على هواها فذلك أعزل دائك واستشعر
الخوف من الله بخلافها وكرر على قلبك ذكر نعوتها وأوصافها فإنها الأمانة بالسوء والفحشاء
والموردة من أطاعها موارد العطب والبلاء واعتد في جميع أمورك أن تحرى الصدق !! وقد ضمن
الله تعالى لمن خالف هواه أن يجعل دار الخلد قراره ومأواه وأنشدني لنفسه .

(إن كنت تبغي الرشاد محضاً % في أمر دنياك والمعاد) .

(فخالف النفس في هواها % إن الهوى جامع الفساد) .

أحمد بن محمد أبو العباس النامي الدارمي المصيبي .

شاعر مجيد من شعراء سيف الدولة أبي الحسن بن حمدان المقيمين بحلب في أيامه وكان
فاضلاً أديباً عارفاً بالأدب واللغة وقفت له على أمالي أملاها بحلب روى فيها عن أبي الحسن
علي بن سليمان الأخفشي وابن درستويه وأبي عبد الله الكرمانلي وأبي بكر الصولي وإبراهيم بن
عبد الرحيم العروضي وأبيه محمد المصيبي وطحال